

أصوات البيان

١ \$ @ 400 @ سورة المرسلات) ١ .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفَاً فَالْعَاصِفَاتِ عَاصِفَاً
وَالذَّانِشِرَاتِ زَانِشِرَاً فَالْفَارِقَاتِ فَرْقَاً فَالْمُلْقَيَاتِ ذَكْرَاً عُذْرَاً
أَوْ نُذْرَاً } . يقسم تعالى بهذه المسميات ، واختلف في { وَالْمُرْسَلَاتِ } ، {
فَالْعَاصِفَاتِ } ، { والذَّانِشِرَاتِ } . . .

فقيل : هي الـ رـياح ، وقيل : الملائكة أو الرـ سـل ، وعرفـ أي متنالية كعرف الفرس ،
واختار كونها الرياح ابن مسعود وابن عباس ومجاحد وقتادة . واختار كونها الملائكة أبو
صالح عن أبي هريرة والربيع بن أنس . . .

وعن أبي صالح : أنها الرسل قاله ابن كثير ، واختار الأول وقال توقف ابن جرير ، والواقع
أن كلام ابن جرير يفيد أنه لا مانع عنده من إرادة الجميع ، لأن المعنى محتمل ولا مانع عنده

واستظراب ابن كثير أنها الرياح لقوله تعالى : { وَأَرْسَلَنَا الرَّبِيعَ لَوَاقِحَ }
وقوله : { وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرَّبِيعَ بِشُرْبَى بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ } . . .
وهذا هو الذي اختاره الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في مذكرة الإملاء ، أما الفارقات
، فقيل الملائكة ، وقيل : آيات القرآن ، ورجح الشيخ الأول ، وأما الملقيات ذكراً عذراً
أو نذراً . . .

فقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيانها في سورة الصافات عند قوله تعالى : {
فَالذَّانِشِرَاتِ ذَكْرَاً } . . .

وفي مذكرة الإملاء . قوله : { عُذْرَاً } : اسم مصدر بمعنى الإعتذار ، ومعناه قطع العذر .

ومنه المثل : من أعتذر فقد أنذر ، وهو مفعول لأجله والنذر اسم مصدر بمعنى الإنذار ،
وهو مفعول لأجله أيضاً ، والإندثار الإعلام المقترب بتهديد ، وأو في قوله :